ظبة سيفي انكسرت فكرهته وهما مصيبتان ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة
وفي رواية ورايت اني في درع حصينة اي واني مردف كبشا قال صلى الله عليه وسلم
بعد ان قيل له ما اولتها قال فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثلم
الذي رايت في سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل واما الدرع الحصينة فالمدينة
اي واما الكبش فاني اقتل كبش القوم اي حاميهم وقال صلى الله عليه وسلم
لاصحابه رضي الله عنهم ان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا
فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها فانا اعلم
بها منهم وكانوا قد شبكوا المدينة بالبنيان من كل ناحية فهي كالحصن فكان
ذلك راي المهاجرين والانصار ووافق على ذلك عبد الله بن ابي بن سلول
اي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه يستشيره ولم يستشره قبل
ذلك فقال يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج فوالله ما خرجنا منها الى عدو
لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها الا اصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان
اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم
الصبيان بالحجارة من ورائهم اي وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا وقال
رجال اي غالبهم احداث احبوا لقاء العدو وغالبهم ممن اسف على ما فاته
من مشهد بدر اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا
فيكون ذلك جراة منهم علينا فوالله لا تطمع العرب في ان تدخل علينا
منازلنا ووافقهم على ذلك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقال له
صلى الله عليه وسلم والله لا اطعم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارج المدينة
كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم كاره للخروج فلم يزالوا به صلى
الله عليه وسلم حتى وافق على ذلك فصلى الجمعة بالناس ثم وعظهم

وامرهم

وامرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصرة ما صبروا وامرهم بالتهيؤ لعدوهم
ففرح الناس بذلك ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا اي اجتمعوا وقد
حضر اهل العوالي ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فعمماه والبساه وصف الناس ينتظرون خروجه صلى
الله عليه وسلم فقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير استكرهتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخروج فردوا الامر اليه اي فما امركم به وما رايتم
له فيه هوى ورايا فاطيعوه فخرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته
وظاهر بين درعين وتقلد السيف والقى الترس في ظهره وفي رواية
فركب فرسه وتقلد القوس واخذ قناة بيده ولا مانع من الجمع فقالوا
له ما كان لنا ان نخالفك ولا نستكرهك على الخروج فاصنع ما شئت وفي
رواية فان شئت فاقعد اي وقال قد دعوتكم الى القعود فابيتم وما
ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه
وعقد صلى الله عليه وسلم ثلاثة الوية لواء للاوس ولواء للخزرج ولواء
للمهاجرين وخرج في الف وقيل تسعمائة ولعله تصحيف عن سبعمائة لما
سياتي ان ابن ابي رجع معه ثلاثمائة فبقي سبعمائة منهم مائة دارع وخرج
السعدان امامه يعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دارعين وسار
الى ان وصل راس الثنية وجد كتيبة كثيرة فقال ما هذا قالوا هؤلاء
حلفاء ابن ابي من يهود فقال اسلموا فقيل لا فقال انا لا ننتصر باهل الكفر
على اهل الشرك وردهم وسار صلى الله عليه وسلم وعسكر بالشيخين وهما
جبلان وعند ذلك عرض قومه فرد جمعا اي شبابا لم يرهم بلغوا
خمس عشرة سنة منهم رافع بن خديج وسمرة بن جندب ثم اجاز صلى

Copyright © King Saud University